

تيسير العلام شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 18- كتاب الصلاة

| باب صلاة الاستسقاء

عبدالرحمن العجلان

باب الاستسقاء الحديث السابع والاربعون بعد المئة عن عبدالله بن عاصم المازني رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة وفي لفظ اتنى المصلى - 00:00:00

باب الاستسقاء الاستسقاء لغة هو طلب السقية يطلب السقية له او لاهله او لمن حوله يعني يطلب الماء للشرب هذا هو الاصل لغة. يقال استسقى فلان بمعنى طلب الماء وفي الاصطلاح - 00:00:39

هو التوجه الى الله جل وعلا لطلب الغيث في طلب المطر وصلاة الاستسقاء من ذوات الاسباب اي انه اذا وجد سببها استحب الاتيان بها يعني اذا وجد القحط وقلة المطر - 00:01:18

او غارت العيون او الانهار من قلة الامطار اذ تحب الاستسقاء فيستحب اذا وجد السبب اما اذا لم يوجد السبب فلا يستحب حينئذ فعلها يقول الصحابي رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

يستسقي يعني يطلب السقية من الله جل وعلا في نزول الغيث فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه تفاولا يعني جعل ما على اليمين على الشمال وما على الشمال على اليمين - 00:02:37

ولا يجعل الاعلى اسفل والاسفل اعلى وذلك تفاولا بتحول الحال من القحط الى المطر ومن الجذب الى النبات ثم صلى ركعتين قول الصحابي ثم صلى ركعتين هذا يدل على ان الصلاة اتى بها بعد الدعاء وبعد تحويل الردى - 00:03:06

وان الصلاة يجهر بها في القراءة. يعني انها كصلاة العيد وصلاة الكسوف يعني من ذوات الاسباب الجماعية التي يجهر فيها بالقراءة اه او في لفظ اتنى المصلى يعني لم يستسق - 00:03:42

في المسجد وانما خرج للمصلى وهذه السنة لاجل ان الناس يجتمعون كلهم وقد لا يأخذهم المسجد واستحب الخروج للمصلى كصلاة العيد التي يخرج لها والعلماء رحمهم الله مجتمعون على على مشروعية صلاة الاستسقاء سوى ابي حنيفة رحمه الله - 00:04:08

فانه قال لا يصلى لها وانما يستسقى في خطبة الجمعة او بعد الصلوات ولم يرى مشروعية صلاة الاستسقاء والاحاديث الصحيحة الصريحة ترد عليه قوله واصحابه ما اتباعوه في هذا بل اخذوا بقول الجمهور - 00:04:55

واخذ من هذا مشروعية الخطبة لها وهل تكون قبلها قبل الصلاة او بعدها او يجوز الامرمان ثلاثة اقوال للعلماء بعضهم استحب الصلاة قبل الخطبة ثم الخطبة بعد وبعضهم استحب الخطبة اولا ثم الصلاة - 00:05:36

وبعضهم قال يستوي الامرمان. ولا حرج واخذ من هذا مشروعية تحويل الردى بقصد التفاؤل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل يتفضل بتحول الحال من الضيق الى السعة والرخاء والامطار - 00:06:02

وان صلاة الاستسقاء تشرع فيها القراءة والجهر بها الحديث الثامن والاربعون بعد المئة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء - 00:06:38

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:07:08

اللهم اغثنا قال انس الا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال فقلعت من ورائه سحابة

00:07:38 مثل الترس. فلما -

توسعت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا - 00:07:57
قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انسا - 00:08:34

انس ابن مالك اهوى الرجل الاول؟ قال لا ادري هذا الحديث الصحيح يبين لنا صفة اخرى من صفات الاستسقاء وقد قال العلماء
رحمهم الله ان الاستسقاء اتي على ثلاث صفات - 00:08:58

الصفة الاولى الدعاء بطلب السقيا بعد الصلاة اي صلاة الصفة الاولى الثانية وهي افضل من الاولى الاستسقاء في خطبة الجمعة الصفة
الثالثة من صفات الاستسقاء الخروج لها والصلاوة والعلماء يرون مشروعية الثالث - 00:09:26

سوى ابي حنيفة رحمة الله فانه لا يرى مشروعية الاخيرة اي الصلاة لها عن انس ابن مالك ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب
كان نحو دار القضاء الباب هذا - 00:10:05

كان في غربى المسجد قريبا من الباب المسمى حاليا باب ابي بكر الصديق لانه قال هذه الدار هي دار عمر رضي الله عنه والباب الذي
فيه باب ابي بكر الصديق - 00:10:33

كان هو خوخة ابي بكر التي تدخل على المسجد النبوى والنبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته قال سدوا كل هذه الابواب سوى
خوخة ابي بكر الصديق. التي تدخل على المسجد - 00:10:59

قال تبقى وهذا اشعار من النبي صلى الله عليه وسلم بان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعده وفيه دلالة عظيمة على فضيلة ابي
بكر الصديق رضي الله عنه - 00:11:19

وقد نوه الرسول صلى الله عليه وسلم بفضلة باحاديث كثيرة رضي الله عنه وارضاه وهذه الدار سميت دار القضاء هي كانت لعمر ابن
الخطاب رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه امير المؤمنين - 00:11:39

واستشهد وهو مدين عليه الدين فامر رضي الله عنه ولديه عبد الله ابن عمر وحفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله عنهم بان يتوليا
بيع هذه الدار ويحدد دينه فسميت هذه الدار دار قطاء دين عمر - 00:12:00

واشتهرت في وقتها بهذا الاسم دار قضاء دين عمر فطال الاسم فاختصرت بدار القضاء وهذا الاختصار جعل بعض الناس يتوهם يظن
انها دار الحكم او انها دار المحكمة او انها دار الاماارة - 00:12:37

وقد قال بعض النقلة بانها الت فيما بعد اشتراها معاوية ثم الت الى مروان بن الحكم وكان اميرا على المدينة فيجوز انها فيما بعد
صارت دار حكم ان مروان صارت بيده وهو امير على المدينة - 00:13:06

لكن الاصل انها بيعت لقضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسميت دار القضاء وهي من جهة باب ابي بكر الصديق رضي الله
عنده. المعروف حاليا باب ابي بكر - 00:13:32

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في صلاة الجمعة فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وقف امامه
وخاطبه فدل هذا على ان مخاطبة الامام لا بأس بها في الخطبة - 00:13:55

وما مخاطبة غيره فتحرم اذا قلت لصاحبك انت يوم الجمعة فقد لغوت وهذا خاطب مخاطبة وهو واقف الناس ينظرون اليه
مخاطبة الامام او الامام يخاطب فردا من الافراد لا بأس به - 00:14:19

لان هذا الرجل خاطب النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم خاطب سليكا الغطفان فقال اصليت ركعتين؟ وهو
يخطب؟ قال لا. قال قم فصلي ركعتين فدل على ان مخاطبة الامام سواء كان البدء من الامام او البدء من غيره انه لا بأس بذلك -
00:14:49

ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغتننا. قول هذا الصحابي هذا الصحابي قيل هو اعرابي كما ورد في

بعض الروايات دخل اعرابي وقيل هو ابو سفيان بن حرب - [00:15:13](#)
وأيضاً هو العباس ابن عبد المطلب وقيل غير ذلك وسواء كان هذا او هذا الحكم المستفاد من الحديث واضح ثمان قول الرجل يذكر عن شدة حاله او بؤسه او اه فقره او نحو ذلك اذا كان هذا لغرض صحيح فلا - [00:15:37](#)

ولا يعتبر من التسخط لأن المؤمن يجب عليه ان يرظمي بقضاء الله وقدره وما يحصل عليه من المصائب يحتسب عند الله جل وعلا ولا يشتكى الله لأن من يشتكى يشتكى الله جل وعلا - [00:16:07](#)

فلا يشتكى. لكن اذا كانت هذا الكلام لغرض صحيح فلا بأس بذلك لأن تأتي مثلاً الى صاحب لك تظن فيه الصلاح والاستقامة فتقول يا أخي أنا في حال في حال ظيق وشدة في حال مرض - [00:16:29](#)

في حال فقر اعني ادعوا الله لي ونحو ذلك ان هذا لا يعتبر من التسخط قال هلكت الاموال. الاموال نوعان ما المراد بالهلاك هنا هلاك الاموال التي هي حيوانات الابل والبقر والغنم والمواشي - [00:16:48](#)

وما الاموال الصامنة فهي لا يظيرها القحط والمطر وإنما الاموال الحيوانية التي بحاجة إلى الرعي في حاجة إلى الماء هلكت الاموال وانقطعت السبل انقطعت. ما المراد بالسبل هنا الطرق وانقطاعها - [00:17:14](#)

لأحد امرئين اما ان الناس ضعفوا وعجزوا عن المسير والانتقال فصارت السبيل منقطعة ما في احد يمشي او انه لقلة الماء والنبات في الطريق والناس يشق عليهم نقل الماء والمراعي لدوابهم - [00:17:38](#)

فصاروا لا يسافرون تركوا الاسفار وإن كانوا في حال غنى بالاموال الصامنة السبيل التي هي الطريق لا يوجد بها سالك اما انه لا ماء ولا مرأى في الطريق وأما لأن الناس في حالة فقر - [00:18:09](#)

وضيق مما يستطيعون الاسفار البعيدة ادعوا الله يغتنينا. بين السبب في طلبه أسائل الله أن يغتنا يرفع عنا ما نحن فيه من الشدة والضيق فرفع النبي صلى الله عليه وسلم فيه استجابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:31](#)

في هذه السرعة لهذا السائل ما امهله او قال سننتظر او نسأل في الافاق هل هم في حاجة او لا بل الرسول صلى الله عليه وسلم استجاب ثم ان تنبئه - [00:19:02](#)

الامام وال الخليفة والملك لهذه الامور حسن والانتقاد في ذلك. لأن هذا الرجل نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي من السماء ولا تخفي عليه الاحوال - [00:19:24](#)

لكن هذا ذكره فتذكر في الحال وإن كون الامام وال الخليفة والوالى ينبه على هذا الشيء هذا حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم استحسن من هذا الرجل ما قال ولم - [00:19:46](#)

يؤنبه او يرد قوله بل رفع يديه بالحال هم ان الدعاء يستحب برفع اليدين وخاصة في الاستسقاء قال العلماء اذا دعا الخطيب ب اي دعاء فلا يرفع يديه ولا يستحب ان نرفع ايدينا سوى الاستسقاء - [00:20:04](#)

اذا استسقى الخطيب يوم الجمعة يشرع له ان يرفع يديه كما يشرع للمأمومين معه ان يرفعوا ايديهم فإذا انتهى من طلب السقيا حطوا ايديهم يعني ما يستمروا برفع ايديهم بهذه هي السنة - [00:20:34](#)

ونرى بعض الناس يرفعون ايديهم في حال دعاء الخطيب مطلقاً وليس كذلك من السنة ان ترفع الايدي حال الاستسقاء وما عدا ذلك فلا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم يؤخذ من هذا استحباب - [00:20:54](#)

تكرار وإن المرء اذا دعا يكرر الدعاء والله جل وعلا يحب الالجاج في الدعاء ولا يذم المرء اذا الح في الدعاء على ربه بل يستحسن منه ذلك. وهذه صفة النبي صلى الله عليه وسلم كرر - [00:21:19](#)

الله اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. وتقدم لنا ان كلمة اللهم تعادل يا الله الميم الاخيرة جيء بها عوضاً عن ياء النداء يا الله اللهم ولا يجمع بين الياء والميم الا نادرا - [00:21:48](#)

كما في قول الشاعر واني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم والاكثر اذا جيء بكلمة اللهم ان لا يؤتى بالياء فلا يقال يا اللهم وإنما يقال يا الله او يقال اللهم - [00:22:16](#)

قال اللهم اغثنا والغيث هو طلب المطر فابدا الحاجة التي يبديها. ولم يقل اللهم ارزقنا او اللهم اعطنا وانما سأله ما يريدونه وهو الغيث خاصة قال انس بن مالك رضي الله عنه راوي الحديث وكان عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده المنبر - 00:22:38
لأنه ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم فـلا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة. السحاب المنتشر الشيء العام. والقزعة والقزع
القطع من السحاب على قطع متفاوتة او قطعة واحدة من السحاب قليلة - 00:23:10

بامtar في رأي العين قليلة او قطع متعددة ولهذا سمى القرع قزع الذي هو اخذ بعض الشعر وترك بعض من السحاب من القرع
السحاب الذي هو يوجد شيء وفضاء ويوجد وفضاء وهكذا - 00:23:39

هذه تسمى جمعها قزع والواحدة قلعة يقول ما بيننا وبين سلع من دار ولا بيت ما في شيء يحجب وسلع هو الجيل المعروف الذي في
غربي المدينة جبل عظيم وكان خارج المدينة سابقا - 00:24:00

الآن انه بعد ما اتسع العمran اصبح الان في وسط المدينة والمبانى خلفه ومعروف بهذا الاسم الى اليوم جبل سلع في الناحية الغربية
الشمالية معروف بهذا الاسم وهو جبل عظيم - 00:24:24

واحد في الشمال الذي وقعت فيه الغزوة وناحية الشرق من الغرب الحالص حرثان وناحية الجنوب قباء جهاته فلا والله ما نرى في
السماء من سحاب ولا قزعة. وما بيننا وبين سلع سلع سلع. ينطق بها بفتح - 00:24:45

الشبين وكسرها من بيت ولا دار. يعني ما كان موجود اثر سحاب وما كان من شيء يحجب يقول قد يقول قائل مثلا في سحابي يمكن
من قبل لكن ما ترون - 00:25:21

انس لا ما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. ما بيننا شيء يحجب السحاب عنا. وما فيه من شيء. يعني حال مخاطبة الرجل والسماء
صافية. لا سحاب فيها ولا قزع - 00:25:40

قال فقلعت من ورائه سحابة مثل الترس شيء مثل الصحن مستدير يضعه المقاتل امام وجهه حتى يتقي به الضربات. يعني
الضربات المتوجهة اليه من العدو يمتنع هذا الترس عن اصابتها اياه - 00:26:02

اجعلها امام وجهه ليقي نفسه الضربات التي تأتيه من عدوه مثل الترس صغيرة يعني بحجم صغير فلما توسيط السماء يعني ارتفعت
انتشرت يعني انفرشت على المدينة وما حولها فامطرت هذه معجزة - 00:26:30

من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم سرعة استجابة الاغاثة من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم دل على رضا الله جل
وعلا عن رسوله صلى الله عليه وسلم واستجابة دعائه وانه اذا دعا بشيء - 00:26:58

يستجاب له ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يتحاشى ان يدعو بشيء يتوقع عدم الاجابة فيه ولهذا توقف عن الصلاة عن المدين لان
الصلاحة شفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله مقبولة والدين حق من حقوق العباد لا يسقط بحال فتوقف صلى الله عليه وسلم لان
شفاعته مقبولة وحق العبد لا يسقط فلذا توقف عن الشفاعة صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:27:47

لان لا يتعارض الامران فلم يصلى صلى الله عليه وسلم على المدين حتى التزم بها ابو قتادة رضي الله عنه قال الديناران علي يا
رسول الله. فتقدم صلى الله عليه وسلم وصلى على المريض كما تقدم لنا في صلاة الجنائز - 00:28:14

ومن هذا شفقة الصحابة رضي الله عنهم بعضهم على بعض والا هذا ميت فاشفق عليه اصحابه ان يحرم من دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم وصلاته وكانوا عليه رضي الله عنهم وارضاهم - 00:28:41

يحرضون على دعوات النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولغيرهم حتى ان بعض الصحابة رضي الله عنه لما سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم يدعوه للميت يصلى عليه قال تمنيت اني انا هو - 00:29:02

تمنى هذا الصحابي ان يكون هو الميت ليحصل على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعاء النبي صلى الله عليه وسلم مقبول عند
الله. ولهذا يتوقف صلى الله عليه وسلم عن الدعاء بشيء يخشى ان لا تحصل له الاجابة - 00:29:18

قال فلما توسيط السماء انتشرت ثم امطرت على طول في الحال قبل ان ينتهي النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته نزل المطر

عليه صلى الله عليه وسلم يتقارط من لحيته وهو يصلی - 00:29:43

عليه الصلاة والسلام. وحينما بدأ الخطبة ما في السماء من سحابة ولا قزعة عليه الصلاة والسلام قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا سبطة يعني اسبوع كما يقال جمعة قال بعض الرواة بعض العلماء قول انس رضي الله عنه سبته - 00:30:07

لان انس احد الانصار رضي الله عنهم والانصار كانوا بجوار اليهود في المدينة وكان اليهود يعظمون السبت فكانوا يطلقون على الاسبوع سبت. وفي هذا دالة على جواز اطلاق بعظ الشيء على الشيء - 00:30:38

يوم من ايام الاسبوع يطلق عليه كله كما نقول مثلا جمعة الجمعة يعني اسبوع كامل. من الجمعة الى الجمعة فلا والله ما رأينا الشمس سبتا. ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة - 00:31:02

يعني بعد اسبوع ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطف استقبله قائما ثم قال يا رسول الله حركة الاموال. هلكت الاموال من ماذا؟ من كثرة نزول المطر الاموال يعني الحيوانات ما تستطيع ان تخرج للرعى. لأن المطر يردها - 00:31:24

وانقطعت السبل من تكاثر المطر يعني صار الناس يتوقفون عن الاسفار ادعوا الله يمسكها عنا. يعني ادع الله يمنع عنا المطر هذا قول السائل ويؤخذ من هذا ان الناس لا يتحملون شيئا - 00:31:44

ضعف ابن ادم ان توقف الخير ما تحمل وان تكاثر الخير ما تحمل وهم امس يدعون الله ان يغاثهم واليوم يدعون الله ان يمسكه. ويتمنون ذلك. النبي صلى الله عليه - 00:32:14

وسلم ادم الخلق مع ربه ولم يطلب النبي من ربه جل وعلا ان يمسكها لان هذا فيه رد للخير الجاي من الله جل وعلا وانما انظر ماذا طلب عليه الصلاة والسلام - 00:32:37

السائل قال ادع الله يمسكها النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اللهم امسكها وانما قال اللهم حوالينا ولا علينا حوالينا في البرية لان البرية مهما تكاثرت الامطار عليها تنفعها باذن الله - 00:32:56

اللهم على الاكالم الاماكن المرتفعة التي هي دون الجبال الاكالم والظراب. الظراب قولهن لاهل اللغة قال بعضهم هي اعلى من الاكالم واقل من الجبل وقال بعضهم هي دون الاكالم. ومرتفعة عن مستوى الارض - 00:33:19

بعضهم فسروها بانها فوق الاكالم اعلى منها. وبعضهم فسرها بانها دون الاكالم وبطون الاودية لان بطون الاودية تستفيد من كثرة المطر فائدة عظيمة ولا ظرر فيها على الناس ولم يقل على الجبال لان رعي الجبال فيه مشقة - 00:33:47

وانما قال على الاكالم والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر في البرية. في الاماكن البعيدة عنا ومنابت الشجر اذا احتجنا اليها وصلناها. واذا احتجنا اليها ما تضررنا بكثرة المطر قال فاقلعت وهذه معجزة اخرى. سرعة استجابة الله جل وعلا لدعاء رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:12

فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس جمعة كاملة ما رأوا الشمس فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه اصحته وخرجوا يمشون من صلاة الجمعة في الشمس قال شريك فسألت انس ابن مالك - 00:34:41

اهو الرجل الاول الذي جاء في الاول قال لا ادري. هو انس ورأى الرجل وسمع الصوت ولا يدري هو الاول. ام غيره ما يؤخذ من الحديث مشروعية الخطبة قائما واباحة مكالمة الخطيب - 00:35:00

وتقدم في الجمعة هذا البحث لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما مشروعية الاستسقاء في الخطبة واقتصر عليها ابو حنيفة بدون صلاة والجمهور على ان الاستسقاء يكون بصلاة خاصة وخطبة الجمعة وفي الدعاء وحده. يعني حتى لو دعا بعد صلاة العصر - 00:35:28

او دعا بعد صلاة المغرب بعد الصلاة فهذا مشروع يعني الاستسقاء على ثلاثة انواع. دعاء بعد اي صلاة دعاء في خطبة الجمعة صلاة الاستسقاء المعروفة رفع اليدين في الدعاء لان فيه معنى الافتخار. وتحري معنى الاعطاء فيهما - 00:35:49

وقد اجمع العلماء على رفعهما في هذا الموقف يعني موقف الاستسقاء واختلفوا فيما عداه فبعضهم عداه الى كل حالة ودعاء. وبعضهم قصره على المواطن الواردة فيها قال الحافظ ابن حجر ان في رفع اليدين في الدعاء مطلقا احاديث كثيرة. عند البخاري

يستحب رفع اليدين عند الدعاء في غير الخطبة. اما الخطبة ففي الاستسقاء خاصة معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم.
وكراهة من كراماته الدالة على نبوته. فقد استجيب دعاؤه في الحال في جلب المطر - 00:36:37

ورفعه المطر في الجمعة الاولى ورفعه في الجمعة الثانية ان فعل الاسباب لطلب الرزق من الدعا والظرف في الارض لا ينافي التوكل
على الله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل توكلوا على الله والله اعلم ب حاجتكم. لا دعا عليه الصلاة والسلام - 00:36:58
المرء يسأل ربه اللهم ارزقني ولا يقول استحي ان اقول اللهم ارزقني لان الله جل وعلا يعلم حاجتي بل الح على ربك في دعاء والله
جل وعلا يعطيك اذا شاء جل وعلا اجل هذا العطاء او هذا الاجابة وجعل - 00:37:23

فله رزقا لك في الدار الاخرة استحباب الدعاء بهذا الدعاء النبوى لطلب الغيث. اللهم اغثنا اللهم اغثنا جواز الاستصاء عند
الضرر بالمطر يعني طلب الاستصحي طلب الصحو يعني اذا ما يكون في هذا رد لرزق الله - 00:37:43

وانما يسأل العبد ما يحتاج اليه من الصحو والشمس ويطلب ان يكون المطر على المنابت وفي البرية وخص بقاء المطر على الاكام
والظراب وبطون الاوedioة لانها اوفق للزراعة والرعى من شواهد الجبال - 00:38:17

التي لا تثال الا بمشرقة جواز طلب الدعاء من يظن فيهم الصلاح والتقوى وهذا هو التوسل الجائز التوسل الجائز يعني ان تطلب من
الحي الذي تعمل استجابة دعائه ان يدعوك هذا حسن - 00:38:40

وهذا الرجل طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الخلق وعكاشه ابن محسن رضي الله عنه لما ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال - 00:38:59

قام عكاشه فقال ادعوا الله يا رسول الله ان يجعلني منهم قال انت منهم وفي رواية اللهم اجعله منهم وطلب الدعاء من الفاضل
حسن. يعني تأتي لاخيك المسلم التي تظن فيه الصلاح فتقول ادعوا الله لي بالعافية - 00:39:15
ادعوا الله لي بالشفاء من المرض ادعوا الله بن يصلح لي اولادي ونحو ذلك هذا حسن في الحي وكذلك التوسل بالعمل الصالح تتلوسل
الى الله جل وعلا بعملك الصالح كان تقول اللهم اني اسألك بحبي لك وحبي - 00:39:33

نبيك صلى الله عليه وسلم ان تعطيني كذا او اسألك يا ربى بشهادة ان لا اله الا انت وان محمدا رسولك ان تعطيني كذا يعني تتلوسل
الى الله بشيء من الاعمال الصالحة. اما التوسل بالذوات - 00:40:03

بالذوات الغائبة او الميتة فهذا لا يجوز عمر رضي الله عنه توسل بدعاء العباس وكان موجود ولو كان التوسل بالغائب او الميت ما
عدل عمر رضي الله عنه عن التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته الى التوسع - 00:40:23

يقول ابن عباس لكنه عمر رضي الله عنه يعرف ان التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته لا يجوز وتلوسل بدعاء العباس.
فلا يأتي المرء ويقول اللهم اني اتوسل اليك - 00:40:46

بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم لا. محمد عليه الصلاة والسلام مات. ولا يجوز ان تتوسل بذاته وانما لو قال اللهم اني اتوسل اليك
بحبي لنبيك صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام فلا بأس - 00:41:05

لان هذا عمل منك انت حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة لله جل وعلا. وحبك للصحابة رضي الله عنهم لله جل وعلا
لانك احببتهم في الله واوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - 00:41:26

فانا احب الصحابة رضي الله عنهم لله وفي الله محبة لله. لان الله جل وعلا احبهم ورضي عنهم. ولان الرسول صلى الله عليه وسلم
احبهم ورضي عنهم فانا احبهم لذلك - 00:41:46

واتقرب الى الله جل وعلا بحبي لهم ولا اتقرب الى الله جل وعلا بذات واحد منهم لا وقد قسم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
التوسل الى ثلاثة اقسام اثنان جائزان - 00:42:01

الاول طلب دعاء الله من الحي الذي يظن فيه الخير يعني تأتي لاخيك المسلم الذي تظن فيه الصلاح والاستقامة فتقول يا اخي ادعوا
الله لي ادعوا الله لاولادي ادع الله لمريضي وهكذا هذا لا بأس - 00:42:25

والثاني التوسل بفعل الاعمال الصالحة فهذا القسمان مشروعان. اللهم اني اتوسل اليك باني اؤمن بانك وحدك لا شريك لك اتوسل
اليك باني اشهد ان محمدا عبدك ورسولك. هذى توسل بعمل صالح - [00:42:42](#)

اتوسل اليك بمحافظتي على الصلوات الخمس او تقدم بين يديك يديك صدقة. وتقول اتوسل اليك بعملي الصالح بصدقتي هذه ونحو
ذلك. هذا جائز اما الثالث فممنوع وهو التوسل بجاه احد من المخلوقين. حيا كان او ميتا. فهذا لا يجوز لانه من - [00:43:03](#)
وسائل الشرك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول ما ثبت عن انس في
قوله ما رأينا الشمس تبتا هل هذا موافقة لاهل الكتاب؟ لا هذا لغة - [00:43:29](#)

لغة ولكن لكون كلامهم وهم جيرانهم والسبت يعظمونه كانوا يطلقون على السبت مثلا على الاسبوع سبت ويطلق على الاسبوع جمعة.
ويطلق على الاسبوع مثلا كله خميس ونحو ذلك يعني اطلاق الشيء - [00:44:11](#)

بعض الشيء على الشيء كاما هذا لغة وكما ورد في قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. المراد بقرآن الفجر هو الصلاة.
لذلك ان القرآن جزء من الصلاة وهو اكثر ما فيها. فاطلق القراءة واراد الصلاة - [00:44:32](#)

هذا وارد في اللغة كثير يقول ذكرتم في درس سابق ان من يحلق اللحية تجب عليه الدية يعني اقول قلت لو تعدى شخص على
شخص وازال لحيته بمزيل لم تنبت بعد ولا تخرج ذهبت - [00:44:56](#)

بالكلية ما فيها الدية مثل لو قطع لسانه. قطع لسانه فيه الدية لو ضربه على رأسه فذهب السمع فيه الدية كاملة لو عمل لحيته شيء
مثلا فزالت بالكلية وما نبت الشعر فيه الدية كاملة - [00:45:26](#)

اذا كان هذا على سبيل التعدي. اما الذي يطأطا رأسه لتحقق لحيته فهذا هو الذي اهان نفسه يقول زوجتي تترك الصلاة شهورا متتالية
بدون عذر شرعى اذا صليت يوما لا تصلي شهرا هذا ما يجوز ولا يجوز لك ابقاءها على هذا - [00:45:53](#)

يجب عليك ان تلزمها بالصلاه فان التزمت فالحمد لله والا ترفع امرها للولاية ان كنت في هذه البلاد والحمد لله يقام عليها شرع الله.
وان كنت في بلاد لا تقيم شرع الله فيجب عليك ان تفارقها. لا يجوز ان تبقيها في عصمتك وهي - [00:46:49](#)

لا تصلي لانها في هذه الحال اذا تركت الصلاه تكون اخس من اليهود والنصارى الكتابية يجوز ان تبقيها للحاجة في عصمتك زوجة لك
عند الحاجة والضرورة وتاركة الصلاه لا يجوز ان تبقيها في عصمتك ابدا - [00:47:09](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:48:01](#)